كلية الحقوق والعلوم السياسية

محاضرات الأستاذة بن سيدهم حورية

مقياس: منهجية إعداد المذكرة

تخصص: ماستر 02 – قانون البيئة

المحاضرة الأولى:

المحور الأول:

1- المذكرة وعناصر نجاحها:

إذا كان البحث العلمي هو جهد فكري منظم الهدف منذ الوصول إلى حل مشكلة أو إجابة عن تساؤل أو تفسير ظاهرة أو إدراك علاقة وبين أشياء باستعمال أدوات بحثية ومنهج معين فإن نتائجه تشكل عصب التقدم في جميع الميادين لما تحدثه من تطور وازدهار.

لكتابة بحث علمي منظم يساهم في تقدم البحوث في مجال العلوم القانونية، يحتاج الطالب إلى اتباع منهجية علمية محددة وإلى مجموعة من الإجراءات والخطوات العملية، كما يتطلب من الطالب لإخراج البحث شكلا ومضمونا بما يحقق جودة البحوث العلمية جهدا تنظيميا وتفكيرا موضوعيا في مختلف مراحل عمله البحثي، وأنه يتحلى بمجموعة من الصفات وأهمها المثابرة والصبر والأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية.

المحور الثاني: مراحل الكتابة

يتم التطرق في هذا المحور إلى مسألتين أساسيتين هما:

- معايير اختيار الموضوع والمشرف.
- معايير كتابة المذكرة والأطروحة.

أولا: معايير اختيار الموضوع.

يختار الطالب البحث وفقا للمعايير التالية:

إن أول وأهم مشكلة تواجه الطالب بعد إنجاز دراسته المقررة وشروعه في إعداد رسالته في اختيار موضوعها وحيث أنه يتم هذا الاختيار في منتهى الدقة والاحتراس، إذ كلما كان

الاختيار موفقا كلما تذلل الكثير من بالمشاكل المهمة في أولها والعكس، ولمساعدة الطالب في هذا الشأن تصنع الاعتبارات التالية:

1- حداثة الموضوع وأصالته:

أنه تكون الموضوع حديثا في محيط المادة التي تنتسب إليها المذكرة وكلما كان الأمر كذلك كلما كان طابع الأصالة متوفرا في البحث العلمي، وإضافة متوقعة في حقل الاختصاص وفي غاية ما تنشده الرسائل الجامعية.

2- الارتباط بالمشاكل المعاصرة (الموضوع جديد)

ومعنى ذلك أنه يكون البحث هادفا لمعالجة المشاكل العلمية وكلما وفق في هذه الناحية كلما كانت لبحثه قيمة علمية بالنسبة للمجتمع فضلا عن قيمته الأكاديمية.

3- الرغبة والإرادة الشخصية:

وتعني بذلك أنه يكون الطالب مهيأً نفسيا لموضوع معين مقرونًا ذلك بمقدرة ذاتية الكتابة ففي يذلك استثمار مجزي لخلفياته العلمية عن تحقيق رغبة شخصية للتصدي لمشكلة معينة، فكلما لقي موضوع معين إرادة واهتماما خاصا لدى الطالب أو الباحث دون سواه من المواضيع فكلما كان ذلك محركا فعالا لطاقته العلمية ودافعا له على الاستمرار في دراسته ومتابعتها بعناية فائقة والتغلب على الصعوبات التي تواجهه خلال إعداد البحث وحتى إنجازه بالصورة المطلوبة.

4- محدد بدقة وقابلا للبحث

يجب على الطالب الوقوف والإلمام الواسع في كل ما يتصل في موضوعه من علاقات ترابطية رئيسية وجانبية للوقوف على موضوعه بدقة إزاء الموضوعات الأخرى ولتكن

معالجته صائبة ودقيقة ونافذة لها حدودها وأبعادها بين المواضيع الأخرى وهذا ما نعنيه بالتصور الواضح في الرؤية والدراسة.

5- المعارف المسبقة والمطلوبة للموضوع:

عملية إختيار الموضوع في التثبيت من لإمكانته الحصول على المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب والشكل الذي يضمن استكمال البحث مراحله المختلفة، فليس هناك جدوى إنتقاء موضوع معين ليس له مراجع أو بيانات كافيين وممكن الحصول عليها في الوقت المناسب لذلك فعلى الطالب عمل بحث جدي ومسح شامل عن المعلومات ومصدرها (كتب، دوريات، كتب عربية أو أجنبية، مذكرات)، والإلمام بالرسائل العلمية التي كتبت في حقل هذا الموضوع الذي يرغب الطالب التصدي له في بحثه.

ثانيا: اختيار المشرف

يجب أن تكون صلة المشرف بالطالب إيجابية بحيث يكون هناك تفاهم من الطرفين في سبيل إنجاز وإنجاح البحث العلمي، وعليه فعلى الطالب أن يحسن اختيار المشرف، ومن النقاط التي يجب بعلى الطالب الباحث ملاحظتها وعند الاختيار هي:

1- أن يكون المشرف مختصا في الموضوع الذي يختاره الطالب الباحث، كي يفيده المشرف ويستفيد منه الطالب ويرشده إلى البحوث والدراسات القيمة حول هذا الموضوع.

2- أن يختار الطالب المشرف الذي يرتاح له ويستطيع التفاهم معه بسهولة حتى يندفع الطالب إلى البحث بشوق وإرادة وعزيمة وتفانٍ.

3- يجب أن يكون الطالب على علم بأفكار المشرف حول موضوع بحثه قبل أن يتم الاختيار، حتى يكون هناك انسجام واضح بينهما، وهذا عادة ما يكون ويتطابق على كونه الطالب قد تكوّن على يد أستاذ وأخذ منهم دروسا خلال فترة دراسية في الكلية.

المحاضرة الثانية:

المحور الأول: كيفية إعداد مشروع ابتدائي للمذكرة

يمر إعداد هيكل الرسالة بعدة مراحل:

مرحلة الإعداد:

تتضمن هذه المرحلة:

أولا: إعداد مشروع البحث

وهي المرحلة التي تسبق المشروع، قبل البدء في كتابة المذكرة، هناك مرحلة مهمة تسبق الكتابة وهي إعداد مشروع البحث. وتقديمه للأستاذ المشرف للاتفاق على الموضوع، وهذا يتطلب القيام بمسح عام وقراءة أولية لما كتب حول هذا الموضوع، فبعد أن يستقر رأي الباحث على الموضوع الذي يريد البحث فيه، ويتأكد من فائدته وحداثته وإمكانية إكماله، يبدأ بكتابة مشروع البحث على أنه يتبع التسلسل الآني الذي يتضمن:

1- عنوان المذكرة: يكتب عنوان الرسالة على رأس الصفحة ويجب ملاحظة منتهى الدقة في صياغة العنوان، لأنه كل كلمة توضع فيه لها من معنى في هيكل المذكرة، ولذلك يجب أن تكون كلمات عنوان المذكرة موزونة ومحددة ومتفقة تماما مع ما ستتضمنه المذكرة.

2- وضع الفرضية أو المشكلة التي يريد الطالب بحثها ومعالجتها بصورة واضحة مع عرض مركز لخلفية المشكلة.

3- تحديد الهدف، ما هو هدفك من وراء هذا البحث؟ ماذا تريد أن يحقق؟ وماهي الثغرة العلمية التي تريد شدها.

4- توضيح أهمية البحث وذلك باستعراض مختلف جوانبه بكل موضوعية.

5- وضع جميع مستلزمات البحث وكيفية الحصول عليها والجهات المساعدة له، وتوفير المصادر العلمية الضرورية لإنجاز البحث.

6- خطة البحث: يوضح الطالب الباحث أثناء قيامه بالبحث وذلك باستعراض الموضوعات الرئيسية، وبعدها يتم الوصول إلى نقطة البحث (الهدف).

ثانيا: تصميم البحث

وضع تسلسل منطقي لمحتويات البحث، فهناك طريقة تأليف الكتب وتتضمن تقسيم البحث إلى أبواب والأبواب إلى فصول والفصول إلى مباحث كما هو موضح.

الباب الأول.

الفصل الأول.

المبحث الأول.

المبحث الثاني.

المبحث الثالث.

الباب الثاني.

الفصل الثاني.

المبحث الأول.

المبحث الثاني.

المبحث الثالث.

وهناك طريقة أخرة (عن طريق الأرقام)

الفصل الأول	الفصل الثاني.
1- التعريف بالبحث.	2- الدراسات النظرية.
1-1-	2-1-
1-2-	2-1-1-
1-3-	2-1-2-

ثالثا: إعداد قائمة أولية بالمراجع المتوفرة حول الموضوع مع التركيز على المراجع وبالكتب والمقالات الحديثة والمعتمدة مع ذكر الجانب الميداني والعملي المتعاون مع الباحث.

المحاضرة الثالثة:

أ- المقدمة:

تصاغ المقدمة بشكل واضح ومباشر، فهي نافذة القارئ للبحث. وللمقدمة العلمية عناصر محددة يجب أن تتضمنها، تصاغ في شكل فقرات وليس بشكل مستقل بتخصيص كل عنصر بعنوان. وتتمثل عناصر المقدمة مرتبة فيما يلي:

1- لمحة عن موضوع البحث:

تطرح فيها الأفكار والمعلومات من العام إلى الخاص وبدون ذكر التفاصيل التي تدخلنا في صلب الموضوع.

2- أهمية البحث:

يظهر الطالب أهمية البحث على المستوى النظري، ويوضح فيه ما ستضيفه الدراسة من معلومات لم يتم التوصل إليها من قبل، وكذلك على المستوى العملي ويبين مدى مساهمة الدراسة في تقديم حلول عملية للمشكلة.

3- أسباب اختيار الموضوع:

ذكر الطالب الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعته إلى اختيار موضوع بحثه.

4- أهداف البحث: يبين الطالب الغايات التي يهدف إلى تحقيقها من بحثه وبوضوح.

5- حدود البحث: تتمثل في الحدود المكانية الذي سوف يجري فيها البحث وستعمم النتائج عليه، والحدود الزمانية وهي الفترة الزمنية التي يشملها البحث.

6- الإشارة إلى الدراسات السابقة: يشير الطالب في المقدمة إلى البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع مع التطرق إلى أهم النتائج التي توصلت إليها، والنقائص التي تعتريها، وما سيضيف هو للموضوع.

7- صعوبات الدراسة: يشير الطالب إلى الصعوبات التي واجهته في إنجاز بحثه، وما الطريقة التي استعملها لتجاوز تلك الصعوبات.

8- صياغة الإشكالية: تكون أصيلة قابلة للحل، لا تكون مركبة، لا يكرر العنوان في الإشكالية بل يكون منسجما معها.

9- التساؤلات أو الفرضيات الدراسة: فرضيات البحث هي مجموعة الحلول المؤقتة المشكلة البحث، ويمكن أن يستخدم الطالب أسئلة الدراسة بدلا من الفرضيات، فيشتق أسئلة فرعية من الإشكالية.

10- المنهج المتبع: يشير الطالب إلى المنهج الذي اتبعه في بحثه، حيث توجد في العلوم القانونية أربعة مناهج أساسية: المنهج الوصفي، المنهج الاستدلالي، المنهج المقارن... يستحسن رجوع الطالب إلى كتب المنهجية للاطلاع على خطوات وكيفية استخدام هذه المناهج.

11- عرض خطة البحث مع التبرير: لا تذكر الخطة كاملة بل عناوين الأبواب، ثم الفصول إذا تعلق الأمر بأطروحة دكتوراه، تذكر الفصول ثم المباحث إذا تعلق الأمر بمذكرة ماستر.

ملاحظات هامة:

الأصل أن المقدمة لا يوجد فيها تهميش واستثناء يهمش الطالب المقدمة في الحالات التالية: استعمال القواميس لشرح بعض المصطلحات، القوانين، الإحصائيات، المقدسات.

حجم المقدمة يتراوح بين 3 إلى 7 % من مجموع عدد صفحات المذكرة أو الأطروحة.

ب-خطة البحث:

تعتبر الخطة عنصرا هاما في البحث، حيث أن التوفيق في وضعها مؤشر على إنجاز بحث جيد. يضع الطالب خطة مبدئية بعد القراءة الأولية للمراجع، وبعد جمع المادة العلمية وتصنيفها حسب الخطة وقراءتها قراءة ثانية يضع الخطة التي سيحرر البحث على أساسها.

تخضع عملية صياغة الخطة للضوابط التالية:

1- أن تكون منسجمة مع عنوان البحث وتعكس الإشكالية.

2- من المستحسن أن تكون الخطة ثنائية التقسيم إلا استثناء مع تفادي الخطة الكلاسيكية.

3- أن تصاغ الخطة بلغة سليمة ودقيقة.

4- أن تكون عناوين الخطة موجزة وغير مركبة.

5- انسجام عناوين الخطة مع بعضها البعض، حيث ينتقل من العام إلى الخاص في شكل متسلسل منطقيا مع مراعاة التسلسل الزمني.

6- مراعاة التوازن الشكلي (عدد الفصول والمباحث والمطالب والفروع) والتوازن الموضوعي (المادة العلمية المعروضة في كل جزء).

المحاضرة الرابعة:

أ- مفهوم الأمانة العلمية:

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بالنزاهة في نقل أفكار الآخرين ونسبة المعلومات والبيانات إلى مصادرها أو مراجعها، وأن يبين جهود الباحثين الذين سبقوه في دراسة الموضوع أو المشكلة، وينقدها بطريقة موضوعية ويبني عليها، وهذا ما يساهم في تحقيق جودة البحث العلمي وتقدم العلم.

إن الإخلال بالتزام الأمانة العلمية بقصد أو بدون قصد جريمة أخلاقية أخطر من الغش في الامتحانات، ينتهك الملكية الفكرية للغير، ويعرض الفاعل إلى جزاءات تأديبية وجنائية.

ب- مقتضيات الأمانة العلمية:

- احترام الملكية الفكرية للأخرين من خلال الإشارة إلى مصدر المعلومات والبيانات. الدقة في نقل أفكار الآخرين وعدم تحريفها مهما كان نوع الاقتباس المعتمد.

- تمييز أفكار الأخرين عن أفكار الباحث.

- الموضوعية في تناول البحث، وذلك بالتطرق إلى موضوع البحث بتجرد وحياد بعيدا عن العواطف والأحاسيس والميول الشخصية، وعرض مختلف وجهات النظر ونقدها على أسس علمية.

ثانيا: قواعد الاقتباس من المراجع والمصادر

يتم التطرق في هذا العنصر إلى أنواع الاقتباس، ثم إلى حدوده، ثم إلى كيفية توثيقه.

أ- أنواع الاقتباس:

الاقتباس نوعان: الاقتباس الحرفي أو المباشر، واقتباس المضمون أو غير المباشرة

1- الاقتباس الحرفي أو المباشر:

الاقتباس الحرفي أو المباشر هو على نقل كلام المؤلف أو نص المادة أو مضمون الحكم القضائي حرفيا كما هو دون تغيير، يوثق هذا النوع من الاقتباس بإتباع القواعد التالية:

- وضع الكلام المنقول بين مزدوجين.

- في حالة الاقتباس المتقطع توضع ثلاثة نقاط (...) بين أجزاء الفقرة أو النص أو الحكم المقتبس.

- يشار إلى صاحب الفكرة أو القانون أو الحكم القضائي المقتبس منه طبقا لقواعد الإحالة أو التهميش.

2- اقتباس المضمون أو غير المباشرة

اقتباس المضمون أو الاقتباس غير المباشر هو نقل مضمون فكرة أو حكم قانوني أو قضائي بأسلوب الباحث، واحتراما للأمانة العلمية يجب التقيد بالقواعد التالية في توثيق الاقتباس:

- صياغة الفكرة بأسلوب الباحث.

- الحفاظ على المعنى كما هو دون تحريف أو تأويل.

- الإشارة إلى صاحب الفكرة أو القانون أو الحكم القضائي المقتبس منه طبقا لقواعد الإحالة أو التهميش.

- شرح المصطلحات أو الألفاظ

- الإشارة إلى مسائل ناقشها الباحث في السابق أو سيناقشها لاحقا.

2- كيفية الإحالة إلى المصادر والمراجع لأول مرة:

تختلف قواعد التوثيق حسب المصدر أو المرجع المستعمل:

الكتب:

يحال إلى الهامش إذا تعلق الأمر بكتاب يذكر اسم ولقب المؤلف: (دون ذكر الألقاب المستعملة)، اسم الكتاب (بخط سميكen gras)، رقم المجلد أو الجزء إن وجد، دار النشر، رقم الطبعة، مدينة النشر، سنة النشر، رقم الصفحة.

المقالات:

يحال إلى الهامش إذا كان المرجع مقال في مجلة أو دورية بذكر اسم ولقب المؤلف، اسم كاتب المقال، عنوان المقال بين مزدوجين (بخط سميكen gras)، اسم المجلة تحته خط، اسم المؤسسة أو الهيئة المصدرة للمجلة، رقم المجلد، رقم العدد، تاريخ النشر (الشهر والسنة)، رقم الصفحة.

المداخلات العلمية:

توثق المعلومات المقتبسة من مداخلات علمية ألقيت في أيام دراسية أو ندوات أو ملتقيات وطنية كالتالي: اسم الباحث المتدخل، عنوان المداخلة بين قوسين (بخط سميك en gras)، الملتقي أو اليوم الدراسي أو الندوة، المؤسسة المنظمة، تاريخ الانعقاد، الصفحة.

النصوص القانونية

يكون توثيق النصوص القانونية كالتالي: نكر طبيعة النص (قانون، أمر، مرسوم)، رقمه، تاريخه، مضمونه، رقم الجريدة الرسمية وسنة النشر.

المنشور أو التعليمة:

يوثق الاقتباس المأخوذ من منشور أو تعليمة كما يلي: رقم المنشور أو التعليمة، التاريخ، الموضوع، مصدر المنشور أو التعليمة.

القرارات القضائية:

توثق القرارات والأحكام القضائية كما يلي: الجهة القضائية المصدرة، الغرفة القضائية رقم الملف، تاريخ القرار، أطراف القضية، مصدر القرار المجلة، الموقع الالكتروني...)، الصفحة.

التقرير:

يوثق التقرير كما يلي: اسم التقرير بين مزدوجين، الجهة المصدرة، التاريخ، الرقم إن وجد.

المقابلات الشخصية:

يكون توثيق المقابلات الشخصية كالآتي: ذكر مصطلح المقابلة، اسم الشخص الذي أجريت المقابلة معه، مكان وتاريخ المقابلة، والتصريح بالإئن بنشرها بعد استئذان الشخص الذي أجريت معه.

المواقع الالكترونية:

توثق المعلومات المأخوذة من المواقع الالكترونية كما يلي: ذكر المعلومات حسب نوع الوثيقة المطلع عليها (مقال، تقرير، مداخلة...)، عنوان الموقع الالكتروني، تاريخ وتوقيت الزيارة.